GFP.162
N°127
Akhbar-el-Hak
25 janvier 1917

الجزائر
يوم
٢ ربيع الثاني
سنة ١٣٣٥

الحبل المتين

★ عدد ١٢٧ ★

الجزائر
يوم ٢٦ جنفي
عام ١٩١٧

الحرب الاوربية

وقائع الاسبوع

فى الميدان الغربي

لا زال الفصل غير صالح للهجومات العظمى فان الامطار والثلوج تسح بغزارة فى سائر ميدان القتال والطرقات مغمورة بالاوحال لا يمكن فيها حركات الجنود وجر الاثقال واستمر الحلفآء على اغتنام مدة هذا السكون فى اتمام استعدادهم للهجومات القابلة

ولكن مع ذلك وقعت مناوشات فى عدة جهات وكانت المصلحة فيها للحلفآء الذين اصابوا العدو بخسائر وقبضوا منه على اسارى

فى « الالزاس » دحر الفرنسويون طلائع المانية قوية كما انهم هاجموا ونجحوا خطوط الاعدآء واصابوا من فيها من الالمانيين بخسائر كثيرة وقبضوا منهم على اسارى

فى ناحية « فردون » هزمت العساكر الفرنسوية المظفرة هزما كليا قوات المانية كثيرة هاجمتها فذهبت مفهورة مصابة بخسائر دموية وحمل الاعدآء باموا جهم وافواجهم مرتين مقترفتين حصدتهم فى كل منهما نار فتاكة من المدافع والميترايوزات الفرنسوية وتركوا على الارض عددا كثيرا من الاموات

فى « شامبانيا » حاولت طلائع المانية الاشراف على المتاريس الفرنسوية فشتت شملها وذهبت راضية من الغنيمة بالاياب وقبض الفرنسويون منها على اسارى

فى ناحية « صواصون » قامت فرق عسكرية فرنسوية بغزو على خطوط الاعدآء فقتلت بعضهم ورجعت بآخرين منهم اسارى

كما ان الجنود الانقليزية فى دوائرها الحربية قضت باعظم نجاح اعمالا كثيرة اوقعتها فى متاريس الاعدآء فكبدت الالمانيين بها خسائر كبرى وقبضت منهم على اسارى

دفع الانقليزيون فى عدة جهات اخرى من دوائرهم الحربية هجومات المانية وشتتوا شمل طلائع غدا كل منها مصابا بخسائر كبرى

انظر مسلمي العاصمة الجزائرية عند خروجهم من الجامع الكبير بعد حفلة اقيمت للصلاة على ارواح شهدآء الحرب من مسلمين وفرنسويين والدعآء بالنصر لفرنسا وحلفآئها

من جهة ايطاليا

الاسبوع الماضي بالنسبة الى ما قبله اسبوع هدو وسكون فى الميدان الايطالي لدوام رداءة الاحوال الجوية فيه

فى « ترانتان » لم يات خبر بغير ما هو معتاد من المقاتل المدفعية

فى ناحية « ڤوريزيا » ارادت فرقة عسكرية نمسوية الوثوب بغتة على متراس ايطالي فدحرت حينا مصابة بخسائر قوية وكر العدو بالهجوم لاسترداد مراكز انتزعت منه اخيرا فحل به انهزام تام امام نار الايطاليين الفتاكة التي اصابت النمسويين بخسائر جسيمة

وفى مسطح « كارسو » شتتت البطاريات المدفعية الايطالية شمل فرق عسكرية نمسوية وحصدتها حصدا ذريعا

فى « البلجيك » باشرت جنود الملك البير عدة مقاتل بالقنابل اليدوية اوقعت بالالمانيين خسائر عظمى

فى سائر ميدان القتال نال الفرنسويون والانقليزيون والبلجيكيون نتائج هامة من تصويب مدافعهم بضرب شديد الى مراكز الاعدآء فدمروها بصواعقهم وجعلوا عاليها سافلها وتحمل العدو من ذلك خسائر ثقيلة جدا

من جهة روسيا

فى ناحية « ريڤا » و« دڤينسك » دحرت الجنود الفيصرية هجومات المانية عظمى واصابت العدو بخسائر جسيمة

فى دائرة « بارانوڤيتشي » الحربية استولت فرق عسكرية روسية باسلة على رباطات للعدو فقتلت واسرت من فيها

فى طريق « كوڤل » هجمت الجنود الفيصرية

على العدو وطردته من مراكز شتى وذهب مصابا بخسائر كبرى وكر بالهجوم في هذه الناحية بدحر دحرا كليا

في ميدان القتال الروماني اوقف الروسيون زحف العدو الذي مع ما بذله من الاجهاد وما ضحاه من رجاله لم يمكنه بلوغ مقصوده وهو دمار الجيش الروماني الذي انفلت من اكثر وتمنع منه باصبح كان في وفاية منه بفضل اعتماده الشديد على القوات الروسية

في نهر « الدانوب » تقدم باطيون بلغاري على غير بصيرة فسحقه الروسيون عن اخيره وقبضوا على بلوله وبفاياه وهي خمسة ضباط وثلاثمائة واثنان وثلاثون عسكريا وعدة ميترايوزات

الحرب في البحر

انهزام المماني في البحر

في « بحر الشمال » باغتت طرادات خفيفة انقليزية مكلفة بالمراقبة فسما من ضد نسابات المانية وهاجته باغرقت بعضه وعطبت البعض الاخر عطبا بليغا جدا واصيب الالمانيون فيه بخسائر فوية وجاء الخبر بان رئيس الاسيطل الالماني في « زيروج » من جملة القتلى وهذا نصر جديد عظيم للبحرية الانقليزية المظفرة تسجله في صحيفة اعمالها

في « البحر الاسود » اغرق الروسيون عدة مراكب للعدو

الحرب في الهوآء

الطيران الالماني اصيب ايضا اصابة شديدة في الاسبوع الاخير

الطيارون الفرنسويون صرعوا عدة طيارات للاعدآء في جهات متفرقة من ميدان القتال

ومن جملة ابطال الهوآء الذين يستحقون الذكر هنا الليوتنان فينمر الذي اسقط طيارة المانية هي السابعة والعشرون مما اسقطه والليوتنان هورتو الذي اسقط طيارة هي السابعة عشر مما اسقطه

كما ان الطيارين الانقليزيين اسقطوا عدة طيارات المانية

توجهت اسكادرة هوائية انقليزية قوية تشتمل على ست عشرة طيارة يوم ٢٣ جنفي الى المعامل الالمانية في « بورباخ » فاطلقت عليها القنابل واوقعت بها مفاسد كبرى هائلة

في ليلة ٢٤ جنفي اطلقت طيارة فرنسوية مقذوفات كبرى على محطة للعدو في ناحية « الموز » فنجحت غاية النجاح

في ميدان القتال البلقاني

رداءة الجو التي سطت في هذا الفصل عرقلت الاعمال العسكرية بحيث انه لا يمكن العود اليها بحزم إلّا بعد تحسن الاحوال الجوية

هجمت فرق عسكرية روسية ونجحت في هجومها هذا غاية النجاح على خطوط الاعدآء واستولت على مركز وقتلت من فيه من الالمانيين باكراب

وردت اخبار من مصدر وثيق نشرتها الجرائد منبئة بان البلغاريين اصيبوا بخسائر هائلة في مقاتل فريبة العهد وقعت بناحية « سرنا » اذ هلك من رجيمانهم اكثر من نصف اعدادها وهذا الخراب الهائل قد ارتعب منه اركان حرب الجيش البلغاري ورأوا ان انهزامهم قد قرب اوانه

وفي « البانيا » احتلت فرق من الخيالة الايطالية يوم ١٦ جنفي الحالي عدة قرى

الطيارون الفرنسويون اشتهروا في الميادين البلقانية باعمال عجيبة فان عدة منهم اشهرهم في الجيش الجنرال بيرتلو رئيس الارسالية الفرنسوية في « رومانيا »

مجهود الحلفآء المشترك

مجلس حربي بحري عظيم

لما اجمع الحلفآء فاطبة على مداومة الحرب في جميع ميادينها الى النصر النهآئي ارادوا ان يكونوا في البحر كما هم في البر يدا واحدة ايضا بان تكون قواتهم البحرية قوة واحدة كما ان جيوشهم البرية كجيش واحد ولهذه الغاية انعقد في « لندرة » مجلس حربي بحري في غاية العظمة مؤلف من نواب دول الانتفاق وحضره الاميرال لاكاز وزير البحرية الفرنسوية ومعه عدة رجال لهم اختصاص بالامور البحرية وناب فيه عن « ايطاليا » الاميرال كورصي وزير بحريتها

بحث المجلس المذكور ودقق نظره في جميع المسائل المتعلقة بالحرب في البحر وبالاعمال البحرية واطبق اعضاؤه كلهم على ان يكون عمل الحلفآء في البحر كعملهم في البر عملا واحدا وخصوصا استعمالهم بالاشتراك وسائل الهجوم والدفاع على احسن وجه واتقنه

ولقد استفيد من اخبار صادرة من جهة يوثق بها ان هذا المؤتمر البحري الرافع في « لندرة » مؤتمر فائدته عظمى وسره كبير من جهة النتائج التي تستفاد به ومن حيث الاتفاق التام الحاصل بين بحريات الحلفآء كلها

وتحقق فيه لنواب دول الانتفاق انهم متحدون غاية الاتحاد في الانظار والافكار والمقاصد وكانت احاديثهم ومعاوضاتهم جارية باتفاق فلهي فيه تنشيط وتعزيز لقوة الحلفآء في البحر هجوما ودفاعا

فرنسا في العالم

في الصحافة الهولاندية

ان الجريدة الهولاندية المسماة « الجمن هندلسبلاد » المطبوعة في « امستردام » نشرت اخيرا تحت عنوان « فان دانبي » (اخير سنة) فصلا مؤثرا تصف فيه البطولية الفرنسوية ومجد « فردون »

ودونك ملخص هذا الفصل الطابع اعجابا من الامة الهولاندية بفرنسا قالت الجريدة المذكورة :

اول نتائج سنة ١٩١٦ الحربية كانت اصابة المانيا من فرنسا بانهزام هائل فسدت به كل خريطة عسكرية المانية وحينئذ ان قيل ابن المباني الالمانية المدبرة للزحف على « باريس » او « كالي » فالجواب انها انهدمت بضربات البسالة الفرنسوية الدامغة لان فرنسا قد وقفت لها كالطود الشامخ بفواها الادبية والعقلية والجسمانية تحطم امامها اعداؤها وخارت قوائم وهشلوا ولقد تجسمت روح فرنسا في مدينة « فردون » التي اصبحت من الان فصاعدا اشهر من نار على علم بما اظهرته فيها الفرنسويون من السماح بالنفس وقوة الارادة والشجاعة الاسدية والشهامة العالية فهي « فردون » تمثلت للعيان امة الابطال الحربيين من قديم الا وهي فرنسا

بقيت فرنسا وحدها مدة طويلة في مقابلة للعدو متحملة للعبء الاكبر من الحرب وتحملها اكثرية وبطوليتها امكنها دحر السيل الجارف الذي تدفق في جهتها من الالمانيين بعد استعدادهم للحرب من مذ تاريخ طويل فهي هذا وحدة كفاية لمعرفة وتقدير قوة امة فرنسا العظمى التي يرى جميع المحبين للظرف والتقدم والعلم ان لابد منها للعالم كله

ثم قالت الجريدة المذكورة :

نحن مفتقرون الى فرنسا وفرنسا تحسن البخت ذات حياة وقوة فائضتين وخير بشرى جآءت خلال ستة حربية ان الدفاع عن « فردون » قامت به امة عجيبة هي فرنسا فبعضها عليها بالمواجذ عضا لا ينفك بل باعتمادها على نفسها احسنت نهضتها نعني فرنسا كلها وليس فقط مساكرها بل ورآء صفوفهم امتها كلها وفي ذلك ايضا ما هو اعجب العجاب

في روسيا

غنائم الجيوش الفيصرية سنة ١٩١٦

ان الكولونيل كليرجي لما وصف في جريدة « الانفاليد روس » الاعمال العسكرية التي دارت في ميدان الحرب الروسي الاكبر سنة ١٩١٦ عدّد ما وقع من الغنائم والاسارى في ايدي الجنود الفيصرية مدة السنة الماضية

وها هي الاعداد الدالة على عظم مقدار الانتصارات الروسية سنة ١٩١٦

الاسارى من النمسويين والالمانيين ثمانية آلاف وسبعمائة وسبعون ضابطا واربعمائة الف وتسعة وعشرون الف عسكري

الغنائم خمسمائة وخمسة وعشرون مدفعا والف وستمائة وستون ميترايوزا واربعمائة واحد وعشرون مدفعا لقذف القنابل

واعظم نجاحات الروسيين ما نالوه في شهور ماي وحوان وجولية التي قام فيها الجنرال بروسيلوف بهجوم هائل في واجهة حربية طولها اربعمائة كيلوميتر اسر واغتنم الروسيون طرق الشهور الحربية الثلاثة المذكورة في ميدان حربهم الجنوبي الغربي ما ياتي ذكره :

من الاسارى : ثمانية آلاف وثلاثون ضابطا وثلاثمائة الف وستون الف عسكري

ومن الغنائم : اربعمائة واثنان وستون مدفعا والف وثلاثمائة وستة وتسعون ميترايوزا وثلاثمائة وسبعة وستون مدفعا قذابا للقنابل

ونالت العساكر الفيصرية ايضا نجاحا كبيرا في شهري اوت وسبتمبر وبافي اسراهم وغنائمهم يتوزع على الشهور الاخرى من السنة

في « ما بين النهرين »

انهزام تركي جديد

لا زالت الجنود الانقليزية تواصل نجاحاتها وتوالي تقدمها باكتفيفة في نواحي « كوت العمارة » وطردت الاتراك طردا نهائيا من مراكزهم في الضفة اليمنى من نهر « دجلة » وبلغت خسائرهم مبالغ رفيعة وحوّم طيارون انقليزيون على « بغداد » واطلقوا القنابل بغاية النجاح على معمل تركي للمئونات وقع فيه ضرر فادح

المسلمون ضد الدولة التركية

آراء اخواص من المسلمين في رؤسآء جمعية « الاتحاد والترقي »

وقفنا في مجلة « المنار » الغراء المنشورة في « القاهرة » على محادثة فائقة عظيمة الفائدة كاملة الاصابة دارت بين صاحبها الاستاذ السيد محمد رشيد رضا داعية افرانه في العلم والسياسة واستاذ آخر من اكابر علماء العصر باتفق المتحادثان المذكوران على ان انور باشا وطلعت بك وجمال باشا والدكتور ناظم وغيرهم من زعماء جمعية « الاتحاد والترقي » في « الاستانة » (والاصوب ان تسمى جمعية « التفرق والتفهقر ») رجال ملاحدة لا يدينون دين الاسلام ولا غيره وهذا ثابت من افوالهم وافعالهم يعرفه جماهير العلماء والكبراء في « الاستانة » وغيرها وجميع السياسيين في اوربا وهؤلاء الزعماء المفسدون يتمنون خروج الشعب التركي من الاسلام ولو بالتدريج الممكن الى الالحاد بشرط ان تبقى الامة تركية لانهم يظنون ان الاسلام هو العلة المانعة من مساواة الامة التركية للشعب المجري وغيره من الشعوب الاوربوية ويشاركهم في هذا الرأي غيرهم من ملاحدة الترك

قال صاحب « المنار » : لما كنت في « الاستانة » نشرت جريدة « افدام » الشهيرة وكانت معارضة للاتحاديين مقالة في المقابلة بين الترك والمجر وتساءلت عن سبب ما بينهما من الفرق في العلم والمدنية مع اتفاقهما في النسب ورغبت الترك في التشبه بالمجر وسلوك طريقتهم والاتحاد بهم وقد رغبت انا يومئذ الى السيد الزهراوي رحمه الله تعالى (النائب العربي قتيل الترك بعدُ) في كتابة رد على مقالة « افدام » يقول للترك فيها على سبيل النصيحة ان اعظم الفروق بينهم وبين المجر الدين واللغة فهل يختار الترك ان يتركوهما معا ليكونوا كالمجر في كل شي او يتركوا الدين الاسلامي او اللغة التركية لاجل ذلك فاجابني السيد الزهراوي بان ضغط الحكومة التركية لا يسمح له ان ينشر ذلك الرد . ثم قال صاحب « المنار » ان الاتحاديين يتفربون الى الاوربويين (المانيا والنمسا والمجر) بالالحاد وبمكاشفتهم باعتقادهم ان البقاء على الاسلام مانع من ترقي الترك واجتهدوا في استمالة النصارى السوريين (الذين من العرب) اليهم وبايهامهم ان العرب المسلمين لن يتفقوا معهم لتعصبهم الديني

اما مذهب الاتحاديين السياسي فهو انشاء دولة تركية محضة لا تشوبها شائبة عربية وشأنهم مع الخلافة الاسلامية ان يستخدموا نفوذها الديني في سياستهم الخبيثة وحروبهم الجنونية الى ان يتم لهم افناء الامة العربية وتكثير النابتة التركية التي يربونها على الالحاد وتحريف الاسلام عن اصله بجعل القرءان تركيا وتفسيره بمثل ما رأيناه في كتاب « قوم جديد » وغيره من كتبهم ويستغنوا عن مخادعة المسلمين والاستفادة باسم الخلافة والاسلام بعد ذلك ينبذونها نبذ النواة ويجعلون يوم الغائها عيدا من الاعياد بحاجتهم اليها موقتة

والدلائل القاطعة التي لا تحتمل التاويل وتدل على كفر زعماء الاتحاديين لا تعد ولا تحصى وان ما عندي في ذلك كثير جدا اذا اردت بسطه فلا يتم لي ذلك الا بتاليف سفر كبير واذا اردت ان احصي في هذا الباب جميع ما اعلم من افوالهم وافعالهم المنافية للدين وما نشروه في كتبهم الجديدة وصحفهم من العبارات المنفرة عن الاسلام او الدالة على مذهبهم السياسي فلابد من تاليف عدة اسفار

ولابد ان تكون قد فرأت ما ترجمناه من كتاب « قوم جديد » (التركي) من منشورات جمعية « الاتحاد والترقي » في مجلة « المنار » ورأيت كيف حرف ذلك الكتاب « القرآن » وكيف جعل الصيام والصلاة والحج والزكاة والعمل بكتب فقه الائمة الاربعة هو دين فدمآء المسلمين الذين يعبر عنهم في ذلك الكتاب بكلمة « قوم عتيق » وصرح بعدم جواز العمل بتلك الكتب وعلل ذلك بانها مملوءة بالنفاق والشقاق وبين في مقابل ذلك اركان دين « قوم جديد » (بنيان الترك) وحاشا ان نذكرها لفسادها وابتداعها وبعدها عن الاصول الاسلامية المطهرة وقواعد الشريعة المحمدية المقدسة

ومن الغريب ان مؤلف الكتاب التركي يكبر بالتصلية على انور باشا وطلعت بك وجمال ويفضلهم هم وغيرهم من زعمآء جمعية « الاتحاد والترقي » على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الخلفآء الراشدين وجميع الايمة والاوليآء الصالحين بل يقدس جميع الترك التابعين لهؤلآء الزعمآء الملحدين

ثم خاطب المؤلف المذكور الترك بني جنسه بان الله قدسهم وبان تعظيمهم لخلفآء العرب ووضع اسمائهم في المساجد يعد اذلالا لخلفآء الترك ورغبهم في التعويض عن تلك الاسمآء الشريفة باسمآء زعمآء جمعية « الاتحاد والترقي »

وبعد ذلك انكر على الترك تعظيم الاولياء من العرب كالقطب الجيلاني والقطب البدوي وجعل الاتحاديون المبتدعة عبيد الله افندي مؤلف هذا الكتاب مدرسا في جامع « ءايا صوفيا » لينشر هذه الافكار الخبيثة في شهر رمضان ووضعوا حوله الجلاوزة (الجندرمية) والشرطة (البوليس) يحمونه من اعتدآء المسلمين عليه ومن يطعن من المسلمين في جمعيتهم او بعض زعمائهم فلاجزآء له إلّا القتل اغتيالا او صبرا او بمحاكمة قضائية او عرفية

والظاهر ان ذلك المؤلف المشئوم مدفوع من الجمعية لغرضين احدهما فتح باب الجرآءة للملاحدة الترك على التصريح بالكفر فولا وكتابة ليكون مجال القول عندهم واسعا في الطعن في النبي صلى الله عليه وسلم وفي الخلفآء الراشدين وايمة ءآل البيت النبوي وايمة الفقه والصوفية والغرض الثاني نشر ذلك الضلال بين عوام الترك الذين لا يعرفون من الاسلام إلّا اسمه لعلم الجمعية بانهم يقبلون كل كلام يقرأ عليهم في كتاب وتؤيد جمعية « الاتحاد والترقي » اقوالها الباطلة بما تحرفه من ءآيات الله واحاديث رسوله والكلام في هذا وغيره من افعال تلك الجمعية يطول وسنرجع اليه في عدد قريب معتمدين في ذلك على المتحاذئين المذكورين اعلاه وهما من نوابغ المسلمين واكملهم دينا وعلما

« فرنسا » الشهمة و « سويسرة » المحسنة

هذا عنوان الخطاب البليغ الذي القاه يوم ١٦ جنفي الجاري بالجزائر السيد ريني بيو مكاتب الجريدة الكبرى السويسرية المسماة « جورنال دوجنيف » وكان القاء هذا الخطاب في القاعة الفسيحة بمرسح « الكازينو » الكائن في نهج ديزلي الذي تفضلت ادارته بتهيئته له

وحضر لاستماع هذا الخطاب جم غفير من الاوربويين والوطنيين وكان في صدر القاعة سمو الوالي العام وجناب السيد عامل العمالة وجناب شيخ مدينة الجزائر (المير) والسيد رئيس الجمعية الجغرافية ومن جملة الحاضرين جناب الجنرال موانى الحاكم الاكبر على جيوش افريقية الشمالية وجناب الجنرال ڤيريي حاكم ايالة الجزائر وعدد كثير من اعيان الفرنسويين والوطنيين

وتكلم سمو الوالي العام في افتتاح الكلام وذكر السرور الذي حصل له بهذه المناسبة التي سمحت له بالاعراب عما تبديه الجزائرية من مراسم الشكر والاعتراف لسويسرة فيما تظهره لفرنسا من شواهد المحبة ثم قدم سمو السيد لوتو الخطيب للحاضرين معربا به فقابلوه بهتاف حار

اخذ السيد بيو في الكلام بلسان فصيح وعبارة بليغة موضحا بها موضوع خطابه بافتدار وثقة وكان لاقواله وقع حسن

فذكر الخطيب المحبة القديمة الجامعة بين « فرنسا » و « سويسرة » وبين ان للوطنيين طريقا واحدا في حب العدل والحرية

واوضح اعمال الخير الجميلة التي قام بها وطنه الذي بما اتصف به من الكرم الخاتمي صرف جهده لتخفيف وقع ءآلام الحرب فقد احدث كثيرا من المشروعات الخيرية لتقليل مصائب الفاقة التي ابتلي بها سكان الاوطان المفتحمة من العدو وقام بتموين الاسارى وافتبال المردودين من المدنيين وذوي الجراحات البليغة والمغرّبين

وبين ان احسان « سويسرة » لم يكن الباعث عليه الشفقة فقط بل اظهارا واعجابا بالشجاعة الفرنسوية وشكرا صادرا من الشعب السويسري المحافظ على استقلاله وانحيازه بجانب الحلفاء ذي العظمة والشرف

ثم تكلم الخطيب على ما يلاقيه في «سويسرة» من يمرون فيها من المطلق سراحهم ومقطوعي الاعضاء حين رجوعهم من « المانيا » الى اوطانهم بعد ان وصف بحش فاقة اولئك البؤساء في المنازل العسكرية الالمانية اثنى عليهم الثناء الجميل بقوة الجاش والحزم واتى في حقهم بعبارات عالية موثرة ذكر فيها شجاعتهم وجلادتهم واعتقادهم الجازم في نصر فرنسا وحلفائها وبين بيانا شافيا بطولية الامة الفرنسوية بكلام عجيب

وفي الاخير ذكر الخطيب وصول المرضى من الاسارى الى « سويسرة » ومن جملتهم عدة راؤساء وعساكر من الوطنيين فصفق له السامعون تصفيقا رفيعا وشكر غاية الشكر المسلمين المقاتلين باعظم شجاعة في جانب فرنسا ام وطنهم المتمسكين بها اشد تمسك

قال : لقد انكرت المانيا فخار مسلمي افريقية الشمالية وهمتهم العالية فاخذت تحاول تارة بالوعود الكاذبة وتارة بالتهددات الوحشية جر الاسارى الوطنيين الى الغدر والخيانة بتقديمهم الى راية جون ترك « الاستانة » كانهم لا يعلمون ان هذه الحكومة التعيسة الشقية حكومة الجون ترك هي عدوة الاسلام والمسلمين ولكن خاب ذلك الخداع الالماني حيث اجاب الوطنيون الجزائريون المانيا قبالة بانهم لا يعرفون الا الراية الفرنسوية وانهم يفضلون مقاساة اسوإ المعاملات الوحشية الالمانية على نقضهم ولو لحظة واحدة يمين بيعتهم لفرنسا . بهذا المسلك الشريف جلبوا اليهم مودة « سويسرة » التي افاضت عليهم كرمها وبذلت مجهودها في تخفيف غربتهم

ثم ان الخطيب قابل بالحجة البالغة ما بين جمال سياسة الاستعمار الفرنسوي والهمجية التي تتظاهر بها المانيا في املاكها وراء البحر فقال باعلى صوته : ان فرنسا تعامل رعاياها كما تعامل ابناءها الحقيقيين بخلاف المانيا فانها تنزل رعاياها منزلة اخس العبيد بالعدل والاحسان من جهة فرنسا والضغط والقسوة من جهة المانيا

وختم السيد بيو كلامه بخاتمة عجيبة جزم فيها بان « سويسرة » لا تنفك عن اعتقادها ان حصول النصر لفرنسا وحلفائها

ارتفعت اصوات التصفيق الطويل من كافة الحاضرين وشكر سمو الوالي العام الخطيب شكرا بليغا

المطبعة الشرفية للاخوين فونطانا في زقاق پيليسي عدد ٣ بالجزائر